

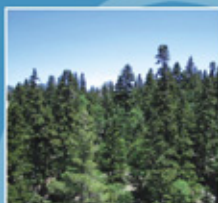
حملة إخبارية

محمية المحيط الحيوي

للمررب القاري

المرربوسطي

الأندلس - المررب



# حملة إخبارية لمشروع محمية المحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي:

الأندلس – المغرب

" يتعين على محميات المحيط الحيوي أن تساهم في صيانة و حفظ القيم الطبيعية و الثقافية عن طريق التدبير المستدام المدعم بقواعد علمية صحيحة و في إطار الإبداع الثقافي. إن الشبكة العالمية لمحميات المحيط الحيوي، التي تعمل وفق استراتيجية اشبيلية، تعتبر أداة إدماج من شأنها خلق تضامن أكبر بين شعوب و أمم العالم."

استراتيجية اشبيلية. اشبيلية، 1995.



## محمية المحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي، الأندلس - المغرب

### "مشروع من أجل التنمية الاجتماعية من خلال المحافظة على التراث الطبيعي"

إن اقتراح هذه المحمية للمحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي هي مبادرة شراكة بين الوزارة الجهوية للبنية لحكومة الأندلس و حكومة المملكة المغربية. أهدافها هي تحسين الظروف البيئية والعمل من أجل التنمية المستدامة وذلك بمحاولة خلق و تأكيد قنوات الاتصال و مشاركة الساكنة المحلية.

من أجل العمل في التسامح و تضامن، يقوم المشروع على أساس أداتين التئتين:

- برنامج المبادرة التشاركية INTERREG III-A (2000-2006) المكلفة بدعم التماسك الاقتصادي و الاجتماعي لمجموع الوحدة الأوروبية و النهوض بالتعاون مع دول الجوار. إن سياسة حسن الجوار توجه إلى تصور استراتيجيات مشتركة قصد تسهيل التنمية الإقليمية و الاجتماعية المستدامة و المندمجة بين المناطق الحدودية. لذلك فإن هذه السياسة تعتمد على مختلف السلطات و على أكبر عدد من الفاعلين الاقتصاديين و الاجتماعيين المعنيين.

- برنامج MaB ' الإنسان و المحيط الحيوي ' لل UNESCO الذي أنشئ بنداء عالمي سنة 1971 و ذلك قصد الاهتمام بالتكوين و البحث من أجل تحسين التخطيط و التدبير في أقاليم مميزة.

في سنة 1974 و في ظل نفس البرنامج، تم خلق محميات للمحيط الحيوي بصفة ' أوساط ممثلة لمختلف الموائل البيئية المتواجدة في الأرض ' و التي، حاليا، تكون الشبكة العالمية المكونة من 482 محمية محيط حيوي، موزعة على 102 بلد و منسقة من طرف لجان.

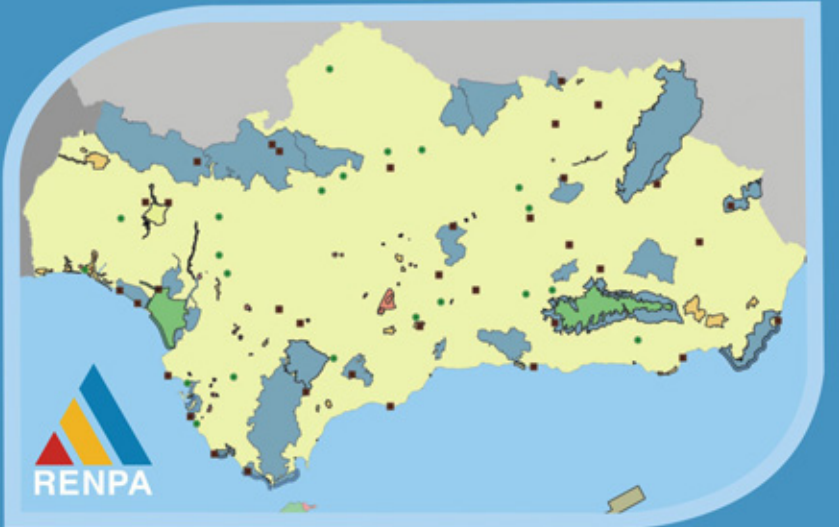
تتميز صفة محمية المحيط الحيوي بكونها لا تقوم على تشريع للمحافظة على الطبيعة، بل لديها طابع مرن يتأقلم مع تصميم كل بلد، حيث يتعين على كل بلد اقتراح منطقة معترف بها دوليا من طرف ال UNESCO، حيث ستجرى تجارب إبداعية للمحافظة على الطبيعة و التنمية المحلية.

خلال سنة 1995، انعقد جمع دولي حول محميات المحيط الحيوي، حيث تم إعداد 'استراتيجية أشبيلية'، التي تعتبر وثيقة إطار، بموجبها وضعت ضرورة خلق محميات للمحيط الحيوي عبر الحدود، قصد التخفيف من وطأة الانقطاعات التي أحدثتها الحدود السياسية على الموائل البيئية الطبيعية الكبيرة.

إن صفة محمية المحيط الحيوي - معتمدة على المبادرة PIC INTERREG III-A تشكل الإطار الأمثل من أجل إعطاء القيمة لمشروع كهذا و الذي يستلزم رؤية شاملة للإقليم المختار و ذلك بتقييم خصائصه من ناحية و بتعريف الدور الذي سيلعبه في مجموع الشبكة العالمية لبرنامج MaB لل UNESCO من جهة أخرى.



- منتزهات وطنية
- منتزهات طبيعية
- مواقع طبيعية
- محميات طبيعية معهودة
- محميات طبيعية
- مناظر مصونة
- منتزه بمحيط المدار الحضاري
- مائر طبيعية



## محمية المحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي، الأندلس - المغرب "مشروع شمولي و تضامني"

لقد بدأ إقليم الأندلس في تهج سياسته البيئية منذ سنة 1984 و يتوفر حاليا على شبكة من المساحات الطبيعية المحمية للأندلس عددها 148 موزعة على 9 اصناف، بنسبة 19.45 % من مجمل الإقليم.

تتوفر مملكة المغرب بدورها على شبكة من المساحات المحمية و ذلك في إطار القانون الأساسي لتقييم البيئة و مشروع القانون الخاص بالمساحات المحمية و الذي بموجبه يعترف بالمنتزهات الوطنية و المواقع ذات أهمية بيولوجية و إيكولوجية.

إضافة إلى وجود محميات للمحيط الحيوي قائمة الذات بالعدوتين، و منها بالمغرب : محمية لوائح جنوب المغرب و محمية أركان للمحيط الحيوي و ضمن الثماني الموجودة بالأندلس، اثنتان منهم توجد بداخل حدود محمية المحيط الحيوي للربط القاري المقترحة. و ترافق هذه المحميات المتخصصة، من الوجهة التقنية و التنظيمية، لجان وطنية للإنسان و المحيط الحيوي (MaB) بإشراف من منظمة اليونسكو. وبهذا المشروع المشترك، فإن إدارتي البلدين قد أعربتا عن إرادتهما في تنمية "استراتيجية اشبيلية" حيث أنهما يقران معا على أن الحدود السياسية تحول دون الوصول إلى معرفة الأنظمة الإيكولوجية و تفعيل تدبيرها.

إن هذا المشروع يدخل في إطار أنشطة التعاون بين الأندلس و مملكة المغرب، حيث أن المذكرة الأولى الموقعة في شهر فبراير من سنة 2000 و التي تم تدعيمها و تقويتها في شهر يوليو من سنة 2003 بمدينة الرباط باعتبارها " تصريح نوايا من أجل صياغة اقتراح خلق محمية محيط حيوي للربط القاري" و تم توقيعها بين السيدة المستشارة للبيئة بحكومة الأندلس و السيد الكاتب العام للمندوبية السامية للمياه و الغابات و محاربة التصحر بالمملكة المغربية.

إن الاقتراح التقني لمحمية المحيط الحيوي للربط القاري الذي سيتم رفعه لل UNESCO في ربيع 2006، تم إنجازه بطريقة مشتركة بين الأندلس و المغرب في إطار 12 لقاء بين الطرفين. و تمكن جدية سيرورة العمل في النقاط التالية: الاتفاق على اسم و شعار محمية المحيط الحيوي للربط القاري و كل من الإطار الأساسي و أسس خطة العمل لمحمية المحيط الحيوي.

إن هذه الأنشطة تدل على أن جنوب الأندلس و شمال المغرب يكونان عالما خاصا، يتميز بكونه ملتقى طرق بين اوروبا و إفريقيا من جهة، و بين المحيط الأطلسي و البحر الأبيض المتوسط من جهة أخرى. و بالتالي العمل من أجل تحويله إلى مجال للتواصل الاجتماعي مواز للموائل البيئية الكبيرة التي تضمه.



# محمية المجال الحيوي للربط القاري المتوسطي، الأندلس - المغرب

## "مجال للحوار بين المجتمع والوسط الطبيعي والثقافة"

- المجال المقترح لمحمية المحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي يناهز 1.000.000 هكتار و يشمل، في الأندلس، قسما من إقليمي مالطسقا وقلاس، وفي المغرب، يشمل بعض الأقاليم الشمالية: تطوان، شفشاون، طنجة والعرائش.

الشرط المقترح كمجال في أرض الأندلس يشمل إحدى عشر محمية طبيعية من المحميات المندمجة في شبكة المحميات الطبيعية بالأندلس: أربع متنزهات طبيعية (Sierra de las Nieves، Sierra de Grazalema، Los Alcornocales و El Estrecho)، أربع مواقع طبيعية (Los Reales de Sierra Bermeja، Desfilado de los Gaitanes، Pinsapo de Dunas de Bolonia) و Sierra Crestellina، ثلاث مآثر طبيعية (Cañón de las Buitreras و las Escaleras، Sierra Blanca، Sierra Bermeja و Real) هي: مواقع ذات أهمية للمجموعة و هي: Sierra de Abdalajís و la Encantada del Sur، Sierra Blanquilla، de Lijar، Río Real، Río verde، Río Guadalevín، Sierra de Alcaparain و Aguas، Valle del Río Genal و Guadiaro.

الشرط المعنى بشمال المغرب يحتوي على 3 أصناف من اشكال الصيانة متمثلة في 18 محمية: جبال طلاسمتان كمنزته وطني، 08 مواقع ذات أهمية بيولوجية و بنية (SIBE) مثلا: جبال طلاسمتان نفسها، جبل بوهانم و جبل كرش و كذا 10 مواقع ساحلية كجبل موسى، كدية الطيفور، موقع غارة، حلبة الجبهة و بحيرة سمير.

- هذا المجال المتميز بالطابع الجبلي يكون قوسا مفتوحا على البحر الأبيض المتوسط و الذي قسم السلسلة الجبلية البيتيك-الريفية إلى شطرين.  
- هذا التاريخ الجيولوجي المشترك كان السبب في قيام نفس العوامل الطبيعية في كلا الضفتين، منشئا بالتالي موائيل بنية كبيرة و مشتركة تتميز بتشابه على مستوى الصخور، التضاريس و الأتربة، و كذا المناخ و الأنواع النباتية و الحيوانية في كلا الضفتين، التي تتمظهر بشكل متميز بوجود غابات الشوح.

كان التاريخ البشري كذلك نتيجة صيرورة طويلة و متنوعة، ساهم القرب الجغرافي و كذا مرور القوافل التجارية المتوسطية و كذا تأثيرات التجارة الأطلسية في خلق ديناميكية ثقافية، اجتماعية و إنسانية موازية للثقافة الأندلسية كدلالة متميزة.

إن التراث الطبيعي و الثقافي الذي يميز كلا الضفتين يعطي صورة واضحة للتكامل فيما بينهما و انفردهما في نفس الوقت على باقي المعمور، مشكلا بالتالي مجالا مثاليا من أجل تصنيفه كمحمية للمحيط الحيوي للربط القاري.

يحظى التعاون عبر الحدود من أجل تحسين تدبير الموارد الطبيعية المشتركة بمكاتب مهمة في برنامج Mab للـ UNESCO الذي صرح حاليا بتصنيف 7 محميات عبر حدودية للمجال الحيوي: خمسة بأوروبا واثان بإفريقيا-إنما هذا الاقتراح بخاصيته للربط القاري-يشكل تحديا جديدا، لأنه يعنى مد جسور الحوار و السلام و التضامن فيما بين القارتين المتباينتين على المستوى الاجتماعي و الاقتصادي.

- إن تفعيل هذا الجسر يتوفر على خطة عمل كاداة من أجل تكميل اقتراح هذه المحمية للربط القاري المتوسطي، الأندلس (إسبانيا) و المغرب. إن الأولويات و المحاور الاستراتيجية لهذه الخطة التي ستشكل أساس خطة التعاون في المستقبل -هي بصدد التحديد بشكل شمولي بدلالة أهداف مشروع هذه المحمية:

- تعزيز التنمية و تمتين شبكة المجالات الطبيعية المحمية في جنوب الأندلس و شمال المغرب.
- تعزيز نموذج للتنمية المستدامة بإعطاء القيمة و صيانة الموارد الطبيعية و الثقافية المميزة و المشتركة في محيط محمية المجال الحيوي للربط القاري المتوسطي و كذا التنمية الاجتماعية و الاقتصادية للسكانة المحلية المعنية.
- تعزيز أدوات مشتركة لتدبير و تنسيق الموارد الطبيعية و البشرية.



المجال المقترح لمحمية المحيط الحيوي للربط القاري المتوسطي